مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (30) العدد (2)2008
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (30) No. (2) 2008

دور مراكز الأبحاث والدراسات في السياسة الخارجية الأمريكية

الدكتور عمر العبد الله*
الدكتور فادي خليل**
فادي شمسين***

(تاريخ الإيداع 14/ 5 / 2007. قُبِل للنشر في 2008/3/2)

□ الملخّص □

يتناول هذا البحث بالدراسة مؤسسات الفكر والرأي في الولايات المتحدة الأمريكية ودورها في السياسة الخارجية الأمريكية ، حيث يمكن اعتبار مراكز الأبحاث والدراسات السياسية كأحد المحددات الرئيسة للسياسة الخارجية الأمريكية وبشكل خاص بعد أحداث أيلول / سبتمبر.

لقد أصبحت مراكز الأبحاث والدراسات من أبرز سمات المجتمع السياسي الأمريكي ولذلك فإن معظم الدراسات التي تقوم بها هذه المراكز تجد طريقها لتكون عاملاً محدداً ومؤثراً على صنّاع السياسة الخارجية إما بشكل مباشر أو غير مباشر وهذا ما سيظهر من خلال هذه الدراسة.

وستتم دراسة مؤسسات الفكر والرأي في هذا البحث من خلال إعطاء لمحة لنشأة مؤسسات الفكر والرأي في الولايات المتحدة ، ومن ثمّ دراسة كيفية تأثيرها على السياسة الخارجية الأمريكية وآلية هذا التأثير و نتائجه ، وأخيراً عرض لأهم هذه المراكز وأهدافها وأهم الدراسات الصادرة عنها.

كلمات مفتاحية :
مراكز الأبحاث ، السياسة الخارجية الأمريكية.

* أستاذ مساعد – قسم العلاقات السياسية الدولية – كلية العلوم السياسية – جامعة دمشق – دمشق – سورية.
** مدرّس– قسم العلاقات السياسية الدولية – كلية العلوم السياسية – جامعة دمشق – دمشق – سورية.
*** طالب ماجستير – قسم العلاقات السياسية الدولية – كلية العلوم السياسية – جامعة دمشق – دمشق – سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (30) العدد (2)2008
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (30) No. (2) 2008

The Roles of Centres for Research and Studies in US Foreign Policy

Dr. Omar Abed Allah*
Dr. Fadi kaliel**
Fadi Shamsin***

(Received 14 / 5 / 2007. Accepted 2/3/2008)

ABSTRACT

This research looks at the role of US think-tanks in American foreign policy. Following 9/11, these centres have become the most influential features of American political society, so that all studies conducted at these centres see their ways to being published and hence end up being crucial factors directly or indirectly affecting foreign policy makers. In this study, think-tanks are dealt with by giving an overview of their rise in the US, highlighting the mechanism and results of their impact on American foreign policy, and offering a survey of these centers and their objectives and publications.

Keywords**:**
Think–tanks, American foreign policy .

*** Associate Professor, Department of International Political Relations, Faculty of Political Science, Damascus University, Damascus, Syria.**
****Assistant Professor, Department of International Political Relations, Faculty of Political Science, Damascus University, Damascus, Syria.**
*****Postgraduate Student, Department of International Political Relations, Faculty of Political Science, Damascus University, Damascus, Syria.**

مقدمة:

تعد المراكز البحثية، أو ما يطلق عليه Think-Tanks من أبرز سمات المجتمع المدني والسياسي الأمريكي لما لها من تأثير مباشر وغير مباشر على مراكز صنع القرار في الولايات المتحدة، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، وهو ما يظهر – على سبيل المثال – بصورة واضحة بالنسبة للسياسة الخارجية الأمريكية. فقد أصبحت هذه المراكز تلعب الدور الرئيس والمؤثر في السياسة الخارجية بل والداخلية للولايات المتحدة الأمريكية، ورغم أنّ هذه المراكز إما مراكز تابعة للجامعات أو مراكز خاصة تابعة لمؤسسات أو هيئات، إلا أنّ الحكومة الأمريكية تدعمها وتنفق عليها سنوياً عشرات إن لم يكن مئات الملايين من الدولارات([1]). ونظراً لدور مراكز الأبحاث والدراسات في السياسة الخارجية الأمريكية، سنقوم بدراستها بشيء من التفصيل.

أهمية البحث:

تلعب المراكز البحثية دوراً هاماً في صنع وتشكيل السياسة الخارجية الأمريكية، وقد بدأ هذا الدور يظهر بشكل واضح بعد نهاية الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي، حيث أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية تلعب دور المهيمن على النظام العالمي.

وأصبحت عملية صنع وتنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية عملية معقدة ومتداخلة وتخضع لتأثير عوامل عديدة. فمع انهيار الاتحاد السوفيتي واختفاء العدو الشيوعي بدأ الفكر السياسي الأمريكي يواجه سؤالاً جديداً حول طبيعة العدو الجديد وهويته، وبدأنا نسمع عن نظريات جديدة حول الصراعات القادمة مثل (صراع الحضارات) لـ "صموئيل هنتنغتون"، و(نهاية التاريخ) لـ "فرانسيس فوكوياما"، وبدأت الولايات المتحدة الأمريكية تبحث عن الإستراتيجية المناسبة للتعامل مع مرحلة ما بعد الحرب الباردة وبما يكرّس الأحادية الأمريكية، وهنا برز دور مراكز الأبحاث كمؤسسات يمكن أن تسهم في إعادة صياغة السياسة الأمريكية وبما يتناسب مع طبيعة المرحلة الجديدة.

يقول السفير ريتشارد هاس، مدير دائرة التخطيط السياسي في وزارة الخارجية، إن مؤسسات الفكر والرأي توفّر، من منظور صانعي السياسة الأميركية، خمس فوائد رئيسية. فهي تُولّد كما يقول "تفكيراً جديداً لدى صانعي السياسة الأميركية، وتوفّر خبراء للعمل في الحكومة والكونغرس، وتؤمن لصانعي السياسة حيزاً لإيجاد تفاهم مشترك حول الخيارات السياسية المختلفة، وتثقف المواطنين الأميركيين عن العالم، وتوفّر إمكانية قيام فريق ثالث بالوساطة بين جهتين متنازعتين".

هدف البحث:

انطلاقاً مما سبق، يمكن القول إنّ معرفة ودراسة الدور الذي تقوم به مراكز الأبحاث والدراسات في السياسة الخارجية الأمريكية ينطوي على أثر بالغ الأهمية، ولذلك فإنّ هذا البحث يهدف إلى بيان أثر ودور مراكز الأبحاث والدراسات في صياغة وتشكيل السياسة الخارجية الأمريكية بشكل عام وتجاه منطقة الشرق الأوسط بشكل خاص.

فرضيات البحث:

[1] منصور ، أحمد. *أضواء على السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط* ، الطبعة الأولى ، دار ابن حزم ، بيروت ، 1994 ، ص 19.

يقوم البحث على الفرضيات التالية:

1- للمراكز البحثية " think- thanks " دور هام وأساسي في السياسة الخارجية الأمريكية.

2- للمراكز البحثية "think- thanks" تأثير على السياسة الخارجية الأمريكية.

2- هناك ترابط بين السياسات التي تتبعها الإدارات الأمريكية، والأبحاث التي تصدرها المراكز البحثية.

3- تؤمن المراكز البحثية عدداً كبيراً من الخبراء والاختصاصيين في قضايا السياسة الخارجية، حيث يتم الاستفادة من خبراتهم للعمل مع الإدارات الأمريكية المتعاقبة.

منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي. بالإضافة إلى ذلك سوف يتم توظيف منهج تحليل المضمون لدراسة حالات معينة.

مصادر المعلومات:

لقد تمّ الاعتماد بشكل أساسي على مجموعة من المراجع والكتب وإن كانت لا تتناول الموضوع المطروح بشكل مباشر، ونظراً لعدم القدرة على التواصل المباشر مع المراكز البحثية الأمريكية فقد كان لا بد من الاعتماد على عدد من المراجع عبر الانترنيت خصوصاً أنّ لهذه المراكز مواقعها على الانترنيت حيث يتم نشر أهم الدراسات الصادرة عن هذه المراكز.

أولاً: نشأة مؤسسات الفكر وتطوّرها

إن مؤسسات الفكر والرأي مؤسسات مستقلة تم إنشاؤها بهدف إجراء الأبحاث وإنتاج معارف مستقلة متصلة بالسياسة. وهي تسدّ فراغاً في غاية الأهمية بين العالم الأكاديمي، من جهة، وبين عالم الحكم، من جهة ثانية. وقد حصل بروز وارتقاء مؤسسات الفكر والرأي العصرية بصورة متوازية مع ارتقاء الولايات المتحدة إلى سدّة زعامة العالم.

فقد انبثقت هذه المؤسسات أول ما انبثقت قبل قرن من الزمن، كجزء من حركة تستهدف الاحتراف في العمل الحكومي. وكانت رسالتها المعلنة، في معظمها، غير سياسية: دفع عجلة المصلحة العامة عن طريق تزويد الرسميين الحكوميين بالنصائح السياسية النزيهة غير المتحيزة. وتشمل الأمثلة الأولى لهذه المؤسسات معهد البحوث الحكومي (1916)، وهو ما أصبح لاحقاً مؤسسة بروكينغز (1927).

وكانت مؤسسة كارنيغي للسلام العالمي التي تأسست سنة 1910 أول مركز أبحاث مُكرس فقط للسياسة الخارجية، وقد أُنشئت لغرض التحقيق في أسباب الحروب وتشجيع الحلول السلمية للنزاعات. ثمّ برزت موجة ثانية من مؤسسات الفكر والرأي بعد سنة 1945 عندما أخذت الولايات المتحدة على عاتقها مهام دولة عظمى وأصبحت (مع اندلاع الحرب الباردة) المدافعة عن العالم الحر.

وبرزت خلال العقود الثلاثة الأخيرة، موجة ثالثة من مؤسسات الفكر والرأي تركز على تأييد آراء معينة ومناصرتها بنفس قدر تركيزها على الأبحاث، مستهدفة إنتاج وتقديم مشورة سياسية في الوقت المناسب يمكنها التنافس في سوق الأفكار المزدحمة، والتأثيرفي القرارات السياسية. وتشكل مؤسسة هيريتيج المحافظة التي أنشئت في عام 1973 النموذج الأصلي لمؤسسات الفكر والرأي هذه الداعية لأفكار معينة. كما يلعب معهد الدراسات السياسية الليبرالي دوراً مشابهاً. وبحلول القرن الواحد والعشرين، أصبحت هناك أكثر من 1200 مؤسسة للفكر والرأي موزعة على كامل

الساحة السياسية الأميركية. وهي تشكل مجموعة غير متجانسة من حيث اتساع نطاق المواضيع والتمويل والتفويض والموقع.

تُوفّر بعض المنعطفات التاريخية الحاسمة فرصاً استثنائية لإدخال تفكير جديد إلى حقل السياسة الخارجية. وقد أمنت الحرب العالمية الثانية واحدة من هذه الفرص. فبعد اندلاع الحرب، أطلق مجلس العلاقات الخارجية مشروع دراسات ضخماً حول الحرب والسلم لاستكشاف الأسس المرغوب فيها لسلام ما بعد الحرب. وقد أنتج المشاركون في هذه الجهود، في نهاية الأمر، 682 مذكرة قدموها إلى وزارة الخارجية حول مواضيع متنوعة، بدءاً من احتلال ألمانيا إلى إنشاء الأمم المتحدة.

وبعد مرور سنتين على نهاية الحرب، نشرت مجلة فورين أفيرز التي تعكس هوية وأهداف المجلس مقالاً غير مُوّقع بعنوان" أسباب التصرفات السوفيتية". وقد ساعد المقال، الذي كتبه في الواقع الدبلوماسي الأميركي "جورج كينان"، في إقامة الأسس الفكرية لسياسة الاحتواء التي اتبّعتها الولايات المتحدة خلال العقود الأربعة التالية. ثم نشرت مجلة فورين أفيرز، سنة1993 ، مقالاً للعالم السياسي في جامعة هارفرد، صامويل هنتنغتون بعنوان "صدام الحضارات"، هو بمثابة مساهمة اشتملت على بذور تطور قابلة للنمو في النقاش الدائر حول السياسة الخارجية الأميركية في حقبة ما بعد الحرب الباردة. وقد أسهمت دراسات قام بها مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية ومعهدا هيريتج وبروكنغز، منذ الحادي عشر من أيلول/سبتمبر 2001، أسهمت جميعا في النقاش الدائر داخل الحكومة الأمريكية حول الاستراتيجيات المناسبة والوسائل اللازمة لمواجهة التهديد الإرهابي في الداخل والخارج([2]).

ثانياً : دور مراكز الأبحاث والدراسات في السياسة الخارجية الأمريكية.

إن دور مؤسسات الفكر والرأي، من بين غيره من المؤثرات العديدة في صياغة سياسة الولايات المتحدة الخارجية، هو أحد أكثر تلك الأدوار أهمية وأقلها فهماً وتقديراً. فقد قامت هذه المؤسسات التي هي بمثابة مراكز أبحاث سياسية مستقلة، بصياغة التعاطي الأميركي مع العالم لفترة تقارب مئة عام. ويعود هذا الدور الهام لمراكز الأبحاث والدراسات في صياغة السياسة الخارجية الأمريكية إلى عاملين أساسين:

1. طابع اللامركزية في النظام السياسي الأمريكي الذي يتيح الفرصة و القنوات الشرعية للمشاركة في صنع و تطبيق السياسة الخارجية بطرق مباشرة و غير مباشرة، وبما لا تصبح السياسة الخارجية حكرا علي مؤسسة دون الأخرى.
2. انخراط الولايات المتحدة كفاعل رئيسي في العلاقات الدولية منذ بداية القرن العشرين، وتطور هذا الدور عبر مراحل مختلفة، فقد صاحب هذا التطور منذ بداياته ظهور المراكز البحثية الأمريكية مثل(مركز كارنيجي للسلام الدولي و مؤسسة هوفر للحرب و الثورة و السلام و مجلس العلاقات الدولية).

وتؤثر مراكز الأبحاث والدراسات على صانعي السياسة الخارجية الأمريكية بخمس طرق مختلفة وهي:

1. هي مراكز صناعة الأفكار والأهداف والوسائل التي تخص السياسة الخارجية، وهو ما تستفيد به الإدارة الأمريكية بكافة أجهزتها، وتقوم بدراسة كافة المستجدات الدولية – كالإرهاب – لمعرفة أثرها على المصالح الأمريكية. فوظيفة المراكز البحثية إعداد السبل لتحقيق المصالح الأمريكية واختيار أفضل وسائل التطبيق. إن المراكز البحثية

[2] هاس ، ريتشارد. *مؤسسات الفكر والرأي وسياسة الولايات المتحدة الخارجية*. أجندة السياسة الخارجية الأمريكية مجلة الكترونية تصدرها وزارة الخارجية الأمريكية ، تشرين الثاني / نوفمبر 2002، تاريخ المطالعة http://usinfo.state.gov/journals/itps>2006/6/15

تقوم بكسر الحواجز بين العمل الأكاديمي النظري في الجامعات الأمريكية و بين العمل السياسي التطبيقي لصناع القرار.

2. تأمين مجموعة جاهزة من الاختصاصيين واللائقين علمياً وعملياً لتطبيق السياسة الخارجية، ويعد هذا من التأثير المباشر لها، فأفرادها والعاملون بها يقومون بالعمل التطبيقي للسياسة الخارجية في الإدارات المنتخبة. لذلك نجد أن كثيرا من موظفي الإدارة في البيت الأبيض ووزارتي الدفاع والخارجية، هم بالأساس باحثون كأمثال ريتشارد بيرل في إدارة بوش الابن، ودينس روس مبعوث الإدارة الأمريكية السابق في الشرق الأوسط.

3. تجرى المراكز البحثية حلقات نقاش عن المبادرات والسياسات الأمريكية عن طريق عقد اجتماعات بين ممثلي الإدارة وأعضاء المراكز وأصحاب الشركات الكبرى وكبار الأكاديميين من أجل معرفة أثر السياسة الخارجية على المصالح الأمريكية ومدى فعاليتها، وفي حالة فعاليتها تقوم المراكز بحشد الدعم لتلك السياسة بين مختلف المؤسسات أو معارضة تلك السياسة في حال إضرارها بالمصالح الأمريكية.

4. للمراكز البحثية تأثير غير مباشر من خلال نشر الوعي الثقافي بين أفراد المجتمع بأهم القضايا الدولية التي تواجه الولايات المتحدة وكيفية مساندة أو اعتراض تلك السياسات. ويتم ذلك عن طريق كتابة مقالات ودراسات بالصحف الكبرى وإصدار الكتب والدوريات والظهور في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة لخبراء المراكز.

5. تتدخل المراكز البحثية تدخلاً مباشراً في بعض القضايا الدولية كمؤسسة فاعلة تهدف إلى تحقيق بعض النتائج بالتنسيق مع الإدارة.

وإذا كانت طبيعة العمل الأساسي للمراكز هي إجراء الأبحاث في كل ما يتعلق بالسياسة الخارجية، إلا أن طريقة البحث تنقسم إلى قسمين: الأول أن يكون البحث مختصا بمنطقة جغرافية محددة مثل جنوب شرق آسيا أو الشرق الأوسط، وبالتالي تتم دراسة أنماط السياسة الخارجية كافةً في تلك المناطق وتحديد أهم التحديات الكائنة بها. والثاني أن يكون البحث متعلقاً بأحد أهداف السياسات الأمريكية مثل حظر انتشار الأسلحة النووية أو محاربة الإرهاب أو العولمة وتحرير التجارة العالمية.

ويمكن أن تكون النخبة السياسية مقسّمة إلى عدة أنماط شديدة الاختلاف يمكن التمييز بينهم بالمركز الذي يعملون به والطرق المهنية التي اتبعوها وطبيعة العلامة التي يرغبون في تركها على السياسة العامة. ويأتي في المقام الأول الخبراء الذين تولّوا مناصب عامة بارزة في الوزارة أو مناصب عالية المستوى كمستشارين بالأمن القومي ويُطلق عليهم "عالم رجل دولة " أما المجموعة الثانية فيُطلق عليهم " متخصصي سياسة "وتسمى المجموعة الثالثة" مستشاري سياسة"([3]).

يقول ريتشارد هاس، مدير دائرة التخطيط السياسي في وزارة الخارجية، إن "مؤسسات الفكر والرأي تؤمن سيلاً مستمراً من الخبراء للخدمة في الحكومات الجديدة وللعمل في الكونغرس"، ووظيفتها هذه "حاسمة الأهمية في النظام السياسي الأميركي". ويضيف أن "مؤسسات الفكر والرأي تؤمن للرسميين الذين يتركون المناصب الحكومية مواقع مؤسساتية يستطيعون فيها تبادل أفكارهم المتبصرة التي جنوها خلال خدمتهم في الحكومة، ويبقون منخرطين في النقاشات حول قضايا السياسة الخارجية الملحة"([4]).

---

[3] سميث ، جيمس آلان. *سماسرة الأفكار* ، الطبعة الأولى ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1994، ص410.

[4] هاس ، ريتشارد. *الباب الدوّار*، أجندة السياسة الخارجية الأمريكية مجلة الكترونية تصدرها وزارة الخارجية الأمريكية ، تشرين الثاني / نوفمبر 2002، تاريخ المطالعة 2006/6/15 < http://usinfo.state.gov/journals/itps>

ثالثاً: أهم مراكز الأبحاث والدراسات المؤثرة في السياسة الخارجية الأمريكية

إن إدراك طبيعة الدور المهم الذي تقوم به مراكز الأبحاث والدراسات في السياسة الخارجية الأمريكية بشكل عام وتجاه منطقة الشرق الأوسط بشكل خاص يستوجب معرفة ودراسة أهم المراكز المؤثرة في السياسة الخارجية الأمريكية والتي تلعب دوراً هاماً في صياغة هذه السياسة. ومن أهم هذه المراكز:

1. معهد المشروع الأمريكي للسياسات العامة والأبحاث:

هو أحد أهم مراكز الفكر اليميني في الولايات المتحدة أسسه " وليام بارودي " الأمريكي من أصل لبناني في عام 1943م، ليكون أحد مراكز الفكر المتصل بالحزب الجمهوري، ويمتلك المعهد أرصدة مالية تُقدّر بحوالي 36 مليون دولار، لدى المعهد خمسون باحثاً مقيماً وعلى رأسهم بعض من أفضل العقول الأمريكية في الاقتصاد والقانون والسياسة، وهناك ما يقارب مائة خبير متواجدين بالمعاهد والجامعات في الولايات المتحدة وخارجها. وفي مطلع التسعينات سيطر على المعهد مجموعة ممن اصطُلح على تسميتهم " المحافظين الجدد " ومنهم " إيرفنغ كريستول " و " جيمس بيرنهام "([5]).

2. مشروع القرن الأمريكي الجديد(Project for the New American Century) "PNAC" :

تأسس عام 1997م، ورئيسه " وليم كريستول" وينشط معه "روبرت كاغان" ويهدف إلى الترويج لفكرة بناء قوة عسكرية أمريكية تقوم بصورة أحادية الجانب بدور الشرطي في هذا العالم. في عام 1997م أصدر مشروع القرن الأمريكي الجديد "بيان مبادئ" يعرّف السياسة الخارجية الجديدة بأنها "هيمنة عالمية خيّرة" تستند إلى بناء قوة عسكرية أمريكية ضخمة، ويقول " يتمثل الهدف الملائم للسياسة الخارجية الأمريكية في الحفاظ على الهيمنة حتى وقت بعيد في المستقبل قدر المستطاع ".

كما أصدر مشروع القرن الأمريكي الجديد دراسة بعنوان " انفصال تام: إستراتيجية جديدة لتأمين البلاد "، وقد أعد هذه الدراسة "ريتشارد بيرل . دوغلاس فيث . جيمس كولبرت" وآخرون، ومعظم معدّي هذه الدراسة أصبحوا أعضاء في إدارة "جورج بوش" الأولى والثانية ، وتدعو هذه الدراسة إلى إسقاط صدام حسين، ثمّ بناء تحالف يحاصر سورية ويمهد لرسم خريطة جديدة للشرق الأوسط. وفي عام 2000م أصدر هذا المركز كتاباً بمناسبة الانتخابات الرئاسية بعنوان "الخطر الماثل: الأزمة والفرصة في سياسة أمريكا الخارجية والدفاعية"، وأشرف عليه "وليم كريستول وروبرت كاغان" وكتب بعض فصوله "بول وولفوفيتز وايليوت أبرامز وريتشارد بيرل" ودعا أبرامز في فصل عن الشرق الأوسط إلى مبدأ السلام عن طريق القوة، وقال إنّ القوة العسكرية الأمريكية مع الاستعداد لاستعمالها عنصر رئيس في تعزيز السلام"([6]).

3. المعهد اليهودي لشؤون الأمن القومي (Jewish Institute for National Security Affairs):

تأسس عام 1976م لتعزيز الدعم العسكري لإسرائيل، ومقرّه في واشنطن ويتصل مباشرةً بمؤسسة الأمن القومي والجمهور الأمريكي من أجل توضيح الدور الذي يمكن أن تلعبه إسرائيل في خدمة المصالح الأمريكية والتأكيد

---

[5] اللطيف ، أميمة عبد. *المحافظون الجدد " قراءة في خرائط الفكر والحركة "* ، الطبعة الأولى ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، 2003، ص38.

[6] شعيبي ، عماد فوزي. *السياسة الأمريكية وصياغة العالم الجديد* ، الطبعة الأولى ، دار كنعان ، دمشق ، 2000. 2003 ، ص79.

على الصلة القائمة بين السياسات الدفاعية الأمريكية وأمن إسرائيل([7]). ومن أهم الخبراء في هذا المعهد "ديك تشيني وجون بولتون وجيمس كولبرت"، تجمع المؤسسة بين اليمين القديم في مرحلة ريغان واليمين الجديد. وأهم الناطقين باسمها هو "مايكل ليدين" صاحب مفهوم الحرب الشاملة ضد الإرهاب، ويمكن تلخيص توّجه المؤسسة بأن هناك تطابقاً تاماً بين الأمن القومي الأمريكي والإسرائيلي، وأن السبيل لتأمين سلامة وازدهار البلدين يبدأ بتحقيق الهيمنة الكاملة على الشرق الأوسط بأساليب التأمر والتمويه والحرب المباشرة([8]).

4 . معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى (Washington Institute for Near East Policy):

يعد هذا المعهد الأكثر نفوذاً بين مراكز الفكر المتخصصة في الدراسات الشرق أوسطية يرأسه " دينس روس" المبعوث الأمريكي السابق للشرق الأوسط والذي كان مسؤولاً عن ملف عملية السلام، ويُعتبر هذا المعهد خزان الفكر المنبثق عن"آيباك*". يجمع منتدى السياسة في المعهد صانعي السياسة في واشنطن أكثر من أربعين مرة في السنة للبحث في قضايا تؤثر في مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. كما يعقد" معهد واشنطن" مؤتمرين رئيسيين عن الشرق الأوسط كل سنة، وهناك مؤتمر كل أربع سنوات لما يُعرف "بفريق دراسة الرئاسة" المؤلف من أعضاء كبار في الحزبين الجمهوري والديمقراطي وخبراء آخرين، يعدّون برنامج الإدارة المقبلة حول الشرق الأوسط. وقد أصدر فريق الدراسة في العام 2000م، تقريراً بعنوان "الملاحة وسط الأنواء: أمريكا والشرق الأوسط في القرن الجديد" شارك فيه 52 مسؤولاً يشغل سبعة منهم مناصب عليا في إدارة بوش. وتألفت مجموعة التوجيه في الفريق من 11 عضواً، وهم شددوا على الحلف غير المعلن مع إسرائيل ودعوا إلى "التعامل مع الدول العربية المعتدلة مثل السعودية والأردن ومصر والمغرب ومواجهة الدول المتطرفة".

5. معهد " أميركان انتربرايز " (American Enterprise Institute) :

من أهم مراكز الفكر التابعة "للمحافظين الجدد" ويوجد 14 من أعضائه في إدارة بوش، ويرأس المعهد " كريستوفر ديموث" وللمعهد مجلس من 11 عضواً من بينهم "صموئيل هنتنغتون وريتشارد بيرل". وينتهج هذا المركز نهجاً يمينياً محافظاً في معالجة القضايا الدولية كما تشير إصداراته ودورياته. أما عن برنامج الشرق الأوسط بالمركز فهو يتبنى أكثر التوجهات الأمريكية حدة وتطرفا تجاه المنطقة ومنها:

1- متابعة الإستراتيجية الأمريكية بالمنطقة.
2- طرق وكيفية إحداث إصلاح (ديمقراطي) للدول غير الديمقراطية.
3- محاربة (الإسلام الراديكالي والإرهاب).
4- احتواء الصراع العربي الإسرائيلي والوصول إلى تسوية دائمة تحافظ على المصالح الأمريكية والإسرائيلية بالمنطقة.
5- القضاء على الثورة الإسلامية بإيران.
6- دراسة السياسات النفطية للدول المصدرة للنفط.

---

[7] اللطيف ، أميمة عبد. *المحافظون الجدد " قراءة في خرائط الفكر والحركة "* ، مرجع سبق ذكره، ص40.

[8] الجراد ، خلف. *أبعاد الاستهداف الأمريكي* ، الطبعة الأولى ، دار الفكر ، دمشق ، 2004، ص160.

* اللجنة الإسرائيلية الأمريكية للشؤون العامة واختصارها (آيباك "AIPAC") وهي منظمة أمريكية يهودية تأسست عام 1954م بغرض التأثير في السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط بحيث تتفق هذه السياسة مع المصالح الإسرائيلية والصهيونية.

ومن أبرز القناعات السياسية التي يتبناها خبراء هذا المركز: أولا أنه من مسؤوليات الولايات المتحدة إحداث تغيير ديمقراطي في المنطقة العربية، لأن هذه البيئة كانت السبب الرئيسي في اندلاع الإرهاب الدولي وتصديره إلى الولايات المتحدة في صورة أحداث 11 سبتمبر 2001. ثانيا أنه يحق للولايات المتحدة استخدام القوة العسكرية في التغيير كما حدث في العراق. فتجربة اليابان وألمانيا قد أثبتت أن الديمقراطية يمكن أن تنجح باستخدام القوة العسكرية من خلال الاحتلال وإزالة الأنظمة المعادية، لذلك فإن قيام الديمقراطية في العراق ضروري لإثبات نجاح النموذج الأمريكي في فرض الحلول. وثالثا إن قيام دولة فلسطينية في المنطقة لا يعنى بالضرورة إفادة المصالح الأمريكية. وأخيراً اعتبار إيران دولة ترعى الإرهاب الدولي، مع القول بأن تغيير هذا النظام ضروري للحفاظ على المصالح الأمريكية بالمنطقة. ومن أبرز خبراء هذا المركز ريتشارد بيرل وراؤول مارك الخبير السابق لشئون الشرق الأوسط بالاستخبارات المركزية وعضو جمعية القرن الأمريكي الجديد.

6. منتدى الشرق الأوسط (Middle East Institute):

أُسس عام 1990م بهدف الترويج للمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط، ويعمل المنتدى لدعم (حقوق الإنسان وإضعاف القوى الدينية الراديكالية)، يرأس المنتدى "دانيال بايبس" الذي كان رئيساً ل"آيباك".

7. مؤسسة برادلي:

أنشأها الأخوان ليند وهاري برادلي عام 1903م، وتعمل لدعم الحرية السياسية والاقتصادية، وتقوم بتمويل مراكز المحافظين الجدد، كان رئيسها حتى عام 2000م "صموئيل هنتنغتون"([9]).

8. معهد هدسون (Hudson Institute):

يسعى هذا المعهد إلى الحصول على معلومات عن التطّورات في الشرق الأوسط من مصادر أولية في إسرائيل والبلدان العربية. قام هذا المعهد وبطلب من الإدارة الأمريكية بعد أحداث الحادي عشر من أيلول 2001م، بإعداد وثيقة تحدد مجموعة من السيناريوهات للصراعات في العالم وتبرير الحرب الأمريكية على الإرهاب والصراعات التي يتعين على واشنطن مواجهتها خلال العقدين القادمين 2002ـ 2020م. وقام بإعداد هذه الوثيقة "ماكس سينغر" وآخرين، يطرح سينغر في هذه الوثيقة عدداً من الاحتمالات حول الصراع مع ما يسميه "الإسلام الجهادي" ويقول في هذه الوثيقة (أنه يجب على واشنطن أن تطلب من الحكومة السورية سحب قواتها من لبنان، والحظر عليها التدخل في الشأن اللبناني، كما يطالب بالضغط على سورية لإجبارها على طرد المنظمات (الإرهابية) من أراضيها)([10]).

9. مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية (Center for Strategic International Studies):

وهو يمارس تأثيرا على الإدارة الحالية "بوش الابن"، وبرنامجه عن الشرق الأوسط يتبنى أهدافا معتدلة تعاونية ذات طابع عملي، تختلف تماما عن المعهد السابق، إذ إنه يهدف إلى:

1- معرفة وفهم التغيرات السياسية والاجتماعية في الشرق الأوسط مع معرفة تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والديموجرافيا والإعلام على هذه التغيرات.

2- خلق شراكة أكاديمية بين الولايات المتحدة والمنطقة من أجل مساندة إحداث التغيرات الديمقراطية المطلوبة.

---

[9] الجراد ، خلف. *أبعاد الاستهداف الأمريكي* ، مرجع سبق ذكره ، ص 201.

[10] خمّاش ، نبال. *إمبراطورية الأكاذيب " مصطلحات الخداع الأمريكي بعد11 أيلول "* ، الطبعة الأولى ، دار الفارس ، عمان ، 2004، ص37.

3- التركيز على الدول المحورية في المنطقة من خلال الأبحاث وهى مصر والسعودية وإيران.

ومن ابرز المشاريع التي يقوم بها هذا المركز مشروع العمل الخيري بالشرق الأوسط بالتعاون مع هيئة المعونة الأمريكية، ويهدف المشروع من خلال دراسات وحلقات نقاش لمعرفة الفرق بين العمل الخيري الحقيقي والأعمال التي تتخذ واجهة خيرية لتمويل المنظمات الإرهابية. وهناك مشروع آخر لدراسة الدور الذي يجب أن تقوم به الشركات الأمريكية بالمنطقة من أجل إجراء إصلاحات ديمقراطية ومحاربة الإرهاب، وذلك عن طريق ورش عمل أعدها المركز بين خبرائه ورؤساء الشركات الاقتصادية. وهناك مشروع إعلامي يقوم المركز من خلاله بعمل قنوات حوارية بين القنوات العربية ومثيلاتها الأمريكية لمناقشة كيفية صناعة الأخبار وكتابة التقارير بحرفية والالتزام بنقل الحقائق بعيدا عن الانطباعات.

وهناك مراكز أبحاث ودراسات عديدة تابعة "للمحافظين الجدد" مثل، مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، مركز سياسة الأمن، ومجلس سياسات الدفاع.

رابعاً: نموذج واقعي لمساهمة مراكز البحث في السياسة الخارجية الأمريكية

سنقوم بدراسة نموذج واقعي لتحليل وبيان كيفية وآليات تأثير مراكز الأبحاث والدراسات على السياسة الخارجية الأمريكية.

فمثلاً أصدر "معهد مشروع القرن الأمريكي الجديد" في عام 1997 دراسة بعنوان (اختراق نظيف: إستراتيجية جديدة لحفظ أمن المملكة)، والمقصود بالمملكة "إسرائيل"، و قد أعد هذه الدراسة فريق من "المحافظين الجدد" برئاسة "ريتشارد بيرل" وهو شغل منصب رئيس مجلس السياسات الدفاعية في إدارة بوش الأولى حتى نيسان 2003م، و من أعضاء هذا الفريق جيمس كولبرت، وتشارلز فيربانكس، ودوغلاس فيث (وكيل وزارة الدفاع لشؤون السياسات في إدارة بوش الابن)، وروبيرت لوينبرغ، وجوناثان توروب، ودافيد وورمزر (وزارة الخارجية الأمريكية في إدارة بوش الأولى)، و ميراف وورمزر، و قد دعت هذه الدراسة المؤلفة من ست صفحات، إلى الرفض الكامل لاتفاقات أوسلو ولمبدأ "الأرض مقابل السلام"، ودعت إلى إسقاط النظام العراقي، ومن ثمّ بناء تحالف يحاصر سورية، ويمهد لرسم خريطة جديدة للشرق الأوسط.

ومما جاء في الدراسة تحت عنوان "نهج جديد لعملية السلام" (إن حقنا في الأرض الذي تمسكنا به لمدة ألفي عام هو حق مشروع ونبيل، وليس في مقدورنا مهما حاولنا أن نصنع السلام وحدنا، إن قبول العرب غير المشروط بحقوقنا ولاسيما حقوقنا في الأراضي، يعني أن مبدأ "السلام مقابل السلام" هو أساس علاقتنا في المستقبل). وتحت عنوان "حماية الحدود الشمالية" تقول الدراسة (إن سوريا تشكل تحدياً لإسرائيل على أرض لبنان، والوسيلة الفعالة لكسب التعاطف الأمريكي هي أن تقتنص إسرائيل المبادرة الإستراتيجية على حدودها الشمالية بالاشتباك مع حزب الله وسورية وإيران باعتبارهم أطرافاً أساسية في "العدوان" على لبنان). وتتابع الدراسة تحت عنوان "الانتقال إلى إستراتيجية توازن القوى التقليدي" (تستطيع إسرائيل، بالتعاون مع تركيا والأردن، أن تعيد تشكيل بيئتها الإستراتيجية المحيطة بها بإضعاف سورية واحتواءها وصدها. ويمكن لهذه الجهود أن تتركز على إبعاد صدام حسين عن السلطة في العراق وهذا بحد ذاته هدف استراتيجي مهم لإسرائيل كوسيلة لإحباط الطموحات السورية في المنطقة[11]).

[11] A Clean Break : A New Strategy for Securing the Realm , Richard Perle, (Project for the New American Century) , http://www.iasps.org/strat1.htm

وبتاريخ 1998/1/26 أصدر "معهد مشروع القرن الأمريكي الجديد" رسالة إلى الرئيس كلينتون يدعو فيها إلى إجراء تغيير فوري في النظام في العراق وتطبيق التوصيات الواردة في دراسة (اختراق نظيف). وكان من بين الموقعين على هذه الرسالة كل من (إليوت أبرامز– ريتشارد بيرل – ريتشارد أرميتاج– جون بولتون – وزلماي خليل زاد– وبيتر رودمان– وبول وولفويتز– روبرت زوليك) وهؤلاء أصبحوا جميعاً أعضاء في إدارة بوش الابن[12]. ولكن إدارة كلينتون رفضت تطبيق هذه التوصيات، وبقيت هذه التوصيات دون تأثير حتى عام 2003م، حيث عمل "المحافظون الجدد" الأعضاء في إدارة بوش على وضع توصياتهم في دراسة (اختراق نظيف) موضع التنفيذ الفعلي في السياسة الخارجية. وهذا ما تؤكده الأحداث الجارية على صعيد منطقة الشرق الأوسط، بدءاً بالحرب على العراق، وكذلك السياسة الأمريكية تجاه عملية السلام والصراع العربي– الإسرائيلي، والسياسة الأمريكية تجاه سورية التي عملت على محاولة عزل سورية، والتهديد باستهدافها عسكرياً.

من خلال ما سبق، نجد أن هذه الدراسة الصادرة عن معهد "مشروع القرن الأمريكي الجديد" في عام 1997م، قد شكلت عاملاً مؤثراً على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط، ولكن لم يظهر تأثير هذه الدراسة مباشرةً، بل بقيت التوصيات الواردة في هذه الدراسة دون تنفيذ حتى عام 2003، وذلك تحت تأثير عدد من العوامل أهمها:

1– إنّ عدم وجود تبريرات كافية لوضع توصية الحرب ضد العراق موضع التنفيذ الفعلي، دفع إدارة كلينتون إلى رفض التوصيات الواردة ضمن هذه الدراسة.

2– إنّ التغييرات التي حصلت في الإدارة الأمريكية مع بداية عام 2001، وتولي إدارة أمريكية جديدة للمهام في البيت الأبيض، واعتماد هذه الإدارة على عدد كبير من "المحافظين الجدد" وبشكل خاص في مجال السياسة الخارجية، أعطى هذه الدراسة أهمية في المراحل اللاحقة.

3– أحداث الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر، والتغييرات الكبرى التي طرأت على تفكير إدارة بوش، دفع باتجاه اعتماد مبدأ "الضربات الاستباقية" لمحاربة (الإرهاب) كأساس جديد في السياسة الخارجية، مما أدى إلى وضع توصية الحرب ضد العراق موضع التنفيذ الفعلي، باعتبار أنها خطوة استباقية ضد (الإرهاب) الذي يمارسه النظام العراقي.

أما عن كيفية وآلية تأثير مراكز الأبحاث على السياسة الخارجية، فيوضح الشكل رقم (1) هذه الآلية. وكما هو واضح في الشكل رقم(1) فإن المراكز البحثية، إما أن تكون مراكز بحث تابعة للجامعات، أو مراكز بحثية مستقلة، وتتلقى تمويلها من خلال الشركات الكبرى أو من خلال الثروات التي يملكها أشخاص لهم اهتمامات في الشؤون السياسية، وجميعها تؤثر على جماعات تخطيط السياسة (مجلس الأمن القومي، مجلس العلاقات الخارجية)، ونلاحظ أن المراكز البحثية تقدّم للجان الحكومية وغيرها من أجهزة الحكومة طاقم الموظفين وتقارير البحث، كما تقدّم لأجهزة الإعلام موضوعات الأخبار والتقارير، وفي المرحلة الأخيرة نجد أن كل من (اللجان الحكومية، وجماعات تخطيط السياسة، وأجهزة الإعلام) تقدّم لوكالات التنفيذ (وزارة الخارجية وزارة الدفاع)، ولمكتب الرئيس، ومجلسي الكونغرس، (التقارير والتوصيات السياسية، والوزراء والمستشارين، ودعم الرأي العام المحلي لهذه السياسات)، ومن ثمّ يتم إتباع السياسة الأكثر تحقيقاً للمصالح الأمريكية والمنسجمة مع التوّجهات السياسية لأعضاء الإدارة الأمريكية.

[12] شعيبي، عماد فوزي. *السياسة الأمريكية وصياغة العالم الجديد*، مرجع سبق ذكره، ص72.

وبالتطبيق على المثال السابق الإشارة إليه، نجد أن "المحافظين الجدد" الذين أعدوا وأشرفوا على دراسة (اختراق نظيف)، قد سيطروا على أهم المفاصل الأساسية في إدارة الرئيس بوش الابن (وزراء ومستشارين)، وبالتالي عملوا على تنفيذ توصياتهم الواردة في دراسة (اختراق نظيف)، وهذا ما ظهر بشكل واضح من خلال الحرب على العراق وإسقاط النظام العراقي، وكذلك السياسة المتبعة تجاه سورية خلال هذه المرحلة والهادفة بشكل أساسي إلى محاولة عزل سورية والضغط عليها من أجل التراجع عن مواقفها الوطنية والقومية.

الشكل (1) يوضح كيفية وآلية تأثير مؤسسات الفكر ومراكز الأبحاث والدراسات على السياسة الخارجية الأمريكية.

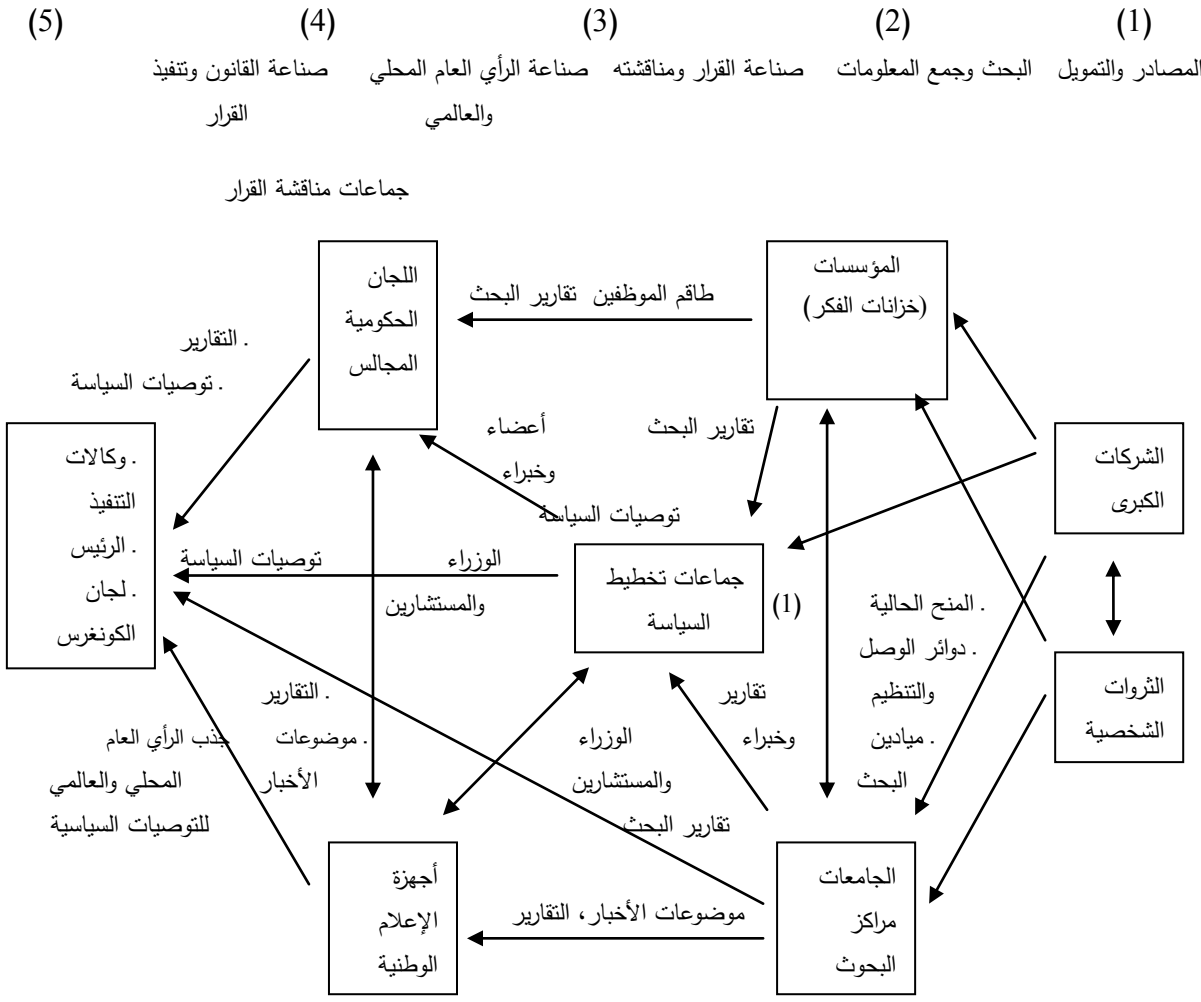

مخطط يبين كيفية وآلية صناعة القانون وتبرير القرار في السياسة الخارجية الأمريكية([13])

الخلاصة:

تآسيساً على ما سبق يمكن القول، إن مهمة مراكز الأبحاث والدراسات هي القيام بإعداد أبحاث ودراسات علمية وأكاديمية بهدف تقديمها لصانع السياسة الخارجية الأمريكي لتكون دليلاً إرشادياً له في صنع وتنفيذ قرار السياسة

[13] الكيلاني، ماجد عرسان. *صناعة القرار الأمريكي*، الطبعة الأولى، دار الفرقان، عمان . الأردن، 2005م، ص82.

الخارجية. فقد برزت هذه المؤسسات كجزء من حركة تحديث أمريكية تهدف إلى تعزيز الأداء المهني للأجهزة الحكومية الأميركية وتركزت نشاطاتها أساساً على تقديم المشورة السياسية للإدارات المتعاقبة، وكان الاعتقاد السائد بأن الاعتماد على هذه المؤسسات يحقق تعزيزاً للمصلحة العامة بتقديم المشورة والنصح للمسؤولين من قبل مختصين وخبراء يتمتعون بمهنية عالية ونزاهة وحيادية بعيداً عن الاعتبارات الضيقة للقوى السياسية المتنافسة. ويبدو أن صعود الدور المعاصر لخزانات الفكر تلازم مع بروز وصعود الولايات المتحدة كقوة قائدة على المستوى الكوني. وفي كل نشاطاتها تتطلع مراكز الفكر إلى التأثير في صياغة الرأي العام الداخلي والخارجي تجاه القضايا التي تقدمها كأولويات وبما ينعكس على عملية صنع السياسة بالشكل الذي تريده. كما تشكل حملات الانتخابات الرئاسية والفترة الانتقالية بين إدارتين، مناسبة نموذجية لمراكز الأبحاث للعب دور حاسم في صياغة أجندة السياسة الخارجية لمرشحي الرئاسة. ويقول مارتن أندرسون التابع لمعهد هوفر، "في هذه المرحلة الانتخابية يلجأ المرشحون للرئاسة لاستدراج أفكار ومقترحات من "مخازن الفكر" لصياغة برنامجهم الانتخابي في العديد من القضايا الجوهرية الداخلية والخارجية واختبارها في ميدان المنافسة التي تسبق الانتخابات[14]."

ويبقى أحد أبرز أدوار مراكز البحوث هذه تقديم الأفكار والمفاهيم الجديدة وتوفيرها لمخزون من الخبراء والمختصين تغرف منه كل إدارة لملء الشواغر البيروقراطية في المناصب الحكومية البارزة بالإضافة إلى استعانة أعضاء الكونغرس ولجانه المختصة بالعديد منهم لملء الشواغر من المعاونين لديهم أيضاً.

وهكذا أصبح معروفاً في الحياة السياسية الأميركية ما يطلق عليه "الباب الدوار" أي أن هناك العديد من كبار المسؤولين ينضمون إلى الإدارات المتعاقبة قادمين من مراكز الأبحاث ومن ثم بعد انتهاء وظيفتهم ينتقلون الى مراكز الأبحاث في فترة انتظار للعودة مجدداً إلى المناصب الحكومية مع إدارة جديدة أخرى وهكذا دواليك في دورة لا نهاية لها[15].. ولم تشذ إدارة الرئيس بوش الابن الأولى والثانية عن هذه القاعدة حيث احتل مناصب رفيعة في إدارته مسؤولون قادمون من خزانات الفكر، ففي الخارجية مثلاً هناك ريتشارد هاس الذي سبق ذكر منصبه تنقل في مناصب رفيعة في عدة معاهد أميركية CSIS، بروكينغز، كارناجي، مجلس العلاقات الخارجية. وبولا دوبرينسكي نائبة وزير الخارجية للشؤون العالمية كانت نائب رئيس ومديرة لمجلس العلاقات الخارجية قبل انضمامها للوزارة، وجون بولتون نائب وزير الخارجية للأمن الدولي وحظر انتشار الأسلحة سابقاً ومندوب الأمم المتحدة حتى نهاية عام 2006م ، كان نائباً لرئيس معهد انتربرايز، وجيمس كيلي مساعد وزير الخارجية لشؤون شرق آسيا والمحيط الهادئ كان رئيساً لقسم شؤون المحيط الهادئ في مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية CSIS، وكيم هولمز مسؤولة شؤون المنظمات الدولية في الخارجية كانت نائب رئيس لمعهد التراث. وفي الدفاع نجد أن نائب الوزير بول وولفوتيز رئيساً لمعهد جون هوبيكينز الذي جاء إليه أيضاً من منصب حكومي رفيع المستوى في الدفاع سابقاً خلال عهد بوش الأب (حالياً مدير البنك الدولي)، وبيتر رودمان الذي يحتل منصب مساعد وزير الدفاع لشؤون الأمن الدولي كان مديراً لبرامج الأمن القومي في مركز نيكسون (Nixon Center).

---

[14] سليمان ، منذر. *دولة الأمن القومي وصناعة القرار الأمريكي* ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، العدد 325، آذار 2006، ص 32.

[15] هاس ، ريتشارد. *الباب الدوّار*، مرجع سبق ذكره ، <http://usinfo.state.gov/journals/itps >

المراجع:

1. منصور، أحمد. *أضواء على السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط*، الطبعة الأولى، دار ابن حزم، بيروت، 1994، ص 19.
2. هاس، ريتشارد. *مؤسسات الفكر والرأي وسياسة الولايات المتحدة الخارجية*. أجندة السياسة الخارجية الأمريكية مجلة الكترونية تصدرها وزارة الخارجية الأمريكية، تشرين الثاني / نوفمبر 2002م، تاريخ المطالعة 2006/6/15م.< http://usinfo.state.gov/journals/itps >
3. سميث، جيمس آلان. *سماسرة الأفكار*، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1994، ص410.
4. هاس، ريتشارد. *الباب الدوّار*، أجندة السياسة الخارجية الأمريكية مجلة الكترونية تصدرها وزارة الخارجية الأمريكية، تشرين الثاني / نوفمبر 2002م، تاريخ المطالعة 2006/6/15م. < http://usinfo.state.gov/journals/itps>
5. اللطيف، أميمة عبد. *المحافظون الجدد " قراءة في خرائط الفكر والحركة "*، الطبعة الأولى، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2003، ص38.
6. شعيبي، عماد فوزي. *السياسة الأمريكية وصياغة العالم الجديد*، الطبعة الأولى، دار كنعان، دمشق، 2000. 2003، ص79.
7. الجراد، خلف. *أبعاد الاستهداف الأمريكي*، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق، 2004، ص160.
8. خمّاش، نبال. *إمبراطورية الأكاذيب " مصطلحات الخداع الأمريكي بعد11 أيلول "*، الطبعة الأولى، دار الفارس، عمان، 2004، ص37.
9. سليمان، منذر. *دولة الأمن القومي وصناعة القرار الأمريكي*، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد 325، آذار 2006، ص 32.
10. A Clean Break : A New Strategy for Securing the Realm , Richard Perle, (Project for the New American Century) ,< http://www.iasps.org/strat1.htm>
11. الكيلاني، ماجد عرسان. *صناعة القرار الأمريكي*، الطبعة الأولى، دار الفرقان، عمان . الأردن، 2005م، ص82.